إلى مدينة حديثة عصرية يسمع العالم عنها، ويتحدث الكاتب سينويه عن المهندس الياباني وعن أخلاقه وسلوكه مع الشيخ زايد، ويسرد الكاتب عن إعجاب المهندس الياباني الشديد بفكر الشيخ زايد بن سلطان، كان الشيخ زايد بن سلطان يريد أن يبني عاصمة للناس وليس العكس، أولويات الشيخ زايد في حكمه تتلخص في ثلاث كلمات: (الأمن، التعليم) وكان الشيخ زايد (رحمه الله يكرر دائما العبارة الشهيرة الممتزجة بالهندسية : "الخط المستقيم هو أقصر مسافة بين نقطتين" ورفض الشيخ زايد فكرة نقل العاصمة إلى المفرق وصمم أن تكون على الجزيرة أبوظبي. نقدّم الشيخ زايد بن سلطان رحمه الله بطلب مهندس عربي، ووجد طلبه في المهندس المصري (عبد الرحمن حسنين مخلوف الذي حصل على أعلى درجات التعليم في الهندسة من ألمانيا ، وقد المهندس المصري عبد الرحمن مخلوف إعجابا وتقديرا فوريًا من الشيخ زايد بن سلطان؛ لعدة أسباب منها: التزامه بالوقت، و سرعة إنجاز المهام والتقاء فكره مع فكر الشيخ زايد في أن تحترم أعمال البناء اللحمة والتماسك الاجتماعي، وبسبب هذا التميز عينه الشيخ زايد رئيسا لدائرة تخطيط المدن في أبوظبي. ـ كان الشيخ زايد (رحمه الله قد نجح في أن يحيط نفسه بعدد من الشخصيات المتميزة أصحاب الخبرات اللامعة في مجالها، وقد عينه الشيخ زايد وزير دولة. ـ السيد/ (نشيبي) الذي لازم الشيخ زايدا أكثر من ثلاثين عاما، وعينه الشيخ زايد مدير الإعلام، إلى جانب أنه كان مترجم الشيخ زايد، وصاحبه في عديد من الرحلات الخارجية، وأصدر اول صحيفة باللغة الإنجليزية في دولة الإمارات في ذلك الوقت. ـ بدأت أبوظبي تنتقل من حال إلى حال ولمع اسمها واسم العاصمة، وبدأ الشيخ زايد في: ـ بناء المدارس للبنين ومدارس للبنات. وكل الحواشي غير المنسوبة إلى أحد هي من وضع المؤلف). حيث يُظهر الكاتب أهمية دوره في بناء وتطوير مجتمعه. وتحول الصحراء القاحلة إلى أبراج شامخة وناطحات سحاب، ثم يعرف بنفسه: "أنا زايد بن سلطان، بل من أجل مجد شعبي" ، ثم يليه ملخص موجز عن الدول التي حاولت احتلال المنطقة، وعن ثقافة البدو وقيمهم التقليدية. يطلب منا أن نغمض أعيننا ونتخيل الربع الخالي من واحة ليوا من بني ياس المباركة، ثم يتحدث عن الشعر والشعراء من وجهة نظر الشاعر الذي يكتشف العالم غير المرئي، ثم يتحدث عن ذكاء البدو المهتدين بالنجوم المهرة في قطع مسالك الإبل واستبدال الإبل بسيارات الدفع الرباعي، وقد جاء ذلك عبر استخدام ماهر لتقنية الوصف. يُسلط الضوء على تأثير جده زايد الكبير على زايد بن سلطان وكيف ترسخت فيه قيم الحكمة والتسامح. يتحدث عن جده الشيخ زيد الكبير وسبب إعجابه به ويعدد صفاته فهو صاحب الحكمة والبصيرة، ولم يعتمد على القوة في إقامة السلطة، ووطّد الأمن الداخلي، وأحلّ ورسخ الوئام بين الزعماء بالمتطلعين إلى السيادة والقيادة . ثم يصنّف السكان في ذلك الوقت إلى قسمين : قسم يرعى الماشية، لكن كان لابد من ركوب المصاعب والمشاق " كان علينا أن نحيا وأن نبقى أحياء". مُخاطبًا أبناءه عبر الفكر ، تلخيص الفصل الثاني: يرتدي كندورة بيضاء وصدر مفتوح متميز عمن حوله بشريط أسود في غترته وعلق في وسطه خنجرا وحزام وخرطوش ملفوف على خاصريه وفي يديه بندقية من طراز فريد إنه الشيخ زايد ـ الشيخ شخبوط حاكم العين لديه منزلة عظيمة لدى مواطنيه. الشيخ زايد بدوي يعرف الجمال ويحسن ركوبها ، بارع في إطلاق النار بارع في القتال عرف الإنجليزية بنفسه. ـ ولفريد شخصية انجليزية يريد السفر إلى عمان ويطلب مساعدة الشيخ زايد لان الطريق غير آمن ويريد التعرف على العادات والتقاليد في المجتمع الخليجي قبل أن تنقرض وتتبدل ولد في أثيوبيا حيث كان والده يعمل مندوبا لبريطانيا هناك وعمره يقترب من 38 سنه يبحث عن الروح السرية في هذه البلاد . وسخرية لاذعة . دار حوار عن الحرب بين العرب واليهود في فلسطين. ـ الحكم ليس بالأمر البسيط دائما واحاول ان أصدر حكما مرضي للفريقين. ـ رجل فقير يبدو عليه التعب والفقر يرحب به الشيخ زايد ترحيبا غير عظيما، ويوضح الشيخ زايد أنه كان رجلا من الأغنياء كان يولم لكل ضيف يأتي اليه حتى أنهى كل قطيعه واسمه عبد الرحمن ونحن نحسده على فعله هذا كرم الضيافة لا ثمن له لذلك الشيخ زايد يريد ان لا ينقصه شي. ـ بشرى للشيخ زايد بمولود ابنه الجديد الشيخ خليفة .

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي